

## مميزات الخطاب القرآني وطريقته في تقرير العقائد (2)

### توصيف الخطاب القرآني

أحمد عبد المنعم

طيب دلوقتي احنا عايزين نتكلم عن تلات حاجات في الخطاب القرآني. ممكن نسميه توصيف المحتوى الطريقة. قبل ما ادخل في ان احنا آآ نتكلم في النقطة دي المبحث اللي انا بتكلم عنه النهاردة - 00:00:01

كثير من العلماء تناولوه تحت آآ بند او تحته عنوان اعجاز القرآن آآ مميزات الخطاب القرآني الطريقة القرآنية كل دي في عناوين ممكن تناولها العلماء سواء من المتقدمين او المتأخرین في قضية ان القرآن مختلف. بل كانت هذه القضية بتشغل آآ حيزا كبيرا من - 00:00:15

يقول المتقدمين والمتأخرین ما هو الشيء المختلف في القرآن؟ يعني لما بيتفاوت ان القرآن معجز آيات التحدى في القرآن ان يأتوا بمثله او بسورة او بعشر سور مفتريات. فكان بيشغل كثير من المتقدمين المدخنين. ايه هو المعجب - 00:00:35

في القرآن وده بحث ضخم عندنا في التراث الاسلامي. مسألة الاعجاز ما هو المعجز في القرآن؟ تناولها كثير من العلماء من المتقدمين بقى من اول الامام الخطابي والروماني والباقلاني والزركشي وحاول يجمع الامام السيوطي كل ما قبل عن ذلك في الاتقان. ومن المتأخرین في محاولات من البلاغيين - 00:00:54

المتأخرین في محاولات ضخمة في آآ يعني استنطاق ايه المعجز في القرآن؟ اللي هنتكلم عنه النهاردة اشبه بهذا الباب هو طبعا ليس بقوة ما قالوه لكن هو اشبه وخاصة ان احنا نستعمل لغة معاصرة حاول ان احنا نفهم بها اشبه بهذا الباب - 00:01:14

لكن قبل ما اتكلم في نقطة مهمة قوي كان كلمة جميلة قالها الامام الزركشي بعد ما ذكر كثير من الاقوال لان كان كل واحد بيدخل يقول ايه؟ ايه اللي معجز في القرآن؟ هل الالفاظ؟ هل السياق - 00:01:33

نظم التشبيهات البلاعية الاخبار بالغيب ولا هم اصلا الصرف او الصرف ان هم صرفوا عن يعني ما يعجزه القرآن او ان هم ينطحوا القرآن ويأتوا بمثل القرآن ويتحدوا القرآن. ايه لكل واحد كان قاعد سواء بالمدارس المختلفة وقاعد كل واحد يفكر - 00:01:46 ايه السبب ان القرآن معجز قال كلمة جميلة بعد ما ذكر بعض الاقوال قال ان كل الاقوال دي على بعضها هي دي المعجزة في القرآن ليس كل شيء على حدة - 00:02:06

انا بقول المقدمة دي مهمة ليه؟ لان احنا لما هنحاول ملش هو درس النهاردة ممكن يبقى تقيل شوية لما هنحاول نفك الخطاب القرآني عشان ندور ايه المختلف في القرآن عن خطابنا البشري؟ يعني لما انا تقدمع واحد اكتر - 00:02:21

الانسان متقن للشريعة الرد على الشبهات لما يقدر يقنع واحد مسلا ملحد ويتناقش معه الطريقة اللي بيستعملها هتزل طريقة بشرية. الاسلوب القرآني في تقرير العقائد وتفيد الشبهات مختلف وده اللي هنتكلم عنه - 00:02:38

حاول قدر المستطاع ان احنا بنفك كده الخطاب القرآني عشان نطلع ده. لكن مش معنى ان احنا بنحاول نطلع نقول واحد كذا اتنين كذا ثلاثة ان كل حاجة لوحدها كانت هي كده لأ هي على بعضها. هي مجموعة. يعني زي ما الانسان هو انسان بمجموعه بمشاعره - 00:02:56

بلحمه بدمه بنفسي بروحه بأخلاقه بتفكيره. هو انسان على بعضه. فالقرآن ايضا متكامل. فلما نقول مسلا وده كانت مشكلة ان بعض الناس يقول لك ايه المعجز في القرآن آآ مسلا التشبيه - 00:03:16

تشبيهات القرى المختلفة. لا مش معجز ولا حاجة. طب ما فيه تشبيهات في الشعر جات كده. الا خلاص المعجز في القرآن الاستعارة فيجد ان الاستعارة فعلا في القرآن بتفوق استعارات التي وردت في الشعر. لكن يقول لك طب ما هو فلان من الشعراء قارب هذا المستوى. لا هو كله على بعضه. طب - 00:03:31

الاخبار بالغيب يقول لك طب بس الاخبار في الغيب مش موجود في كل سورة. في كل سورة من سور القرآن ايه المعجز في القرآن؟ فهو كل ده على بعضه معجز في القرآن. خلاص؟ دي نقطة مهمة جدا لما هنيجي حاول نفكك نقول ايه؟ ان الخطاب القرآني فيه واحد - 00:03:50

اتنين ثلاثة مش معنى كده ان كل حاجة لوحدها هي اللي عملت التأثير. لا المجموع على بعضه هو اللي عمل التأثير بل بالعكس انا اصلا لما بتيجي تقرأ في وده مهم ان انت تقرأوا فيه. محاولات السابقين للبحث عن اعجاز القرآن بحيس ان القراءة في الحاجات دي يا جماعة بتكتسبك او - 00:04:05

وبزيديك بلاش وتكتسبك بتزيديك يقينا على يقينك ان القرآن من عند الله. القراءة في كلام السابقين وحتى المتأخرین في ما هو المعجز في القرآن ده بيجعلك تزداد يقينا على يقين في آآ ان تومن ان هذا القرآن كلام الله سبحانه وتعالى حفا - 00:04:24 فالواحد لما بيقرأ يعني لم اكن يعني ايه من المؤيدين ان انا هو يختار يقول ايه؟ المعجز النزم فقط. او معجز الاخبار بالغيب فقط. لا هو المجموع على بعضه الكلمة البديعة اللي قالها الامام الزركشن - 00:04:44

طيب تعالوا بقى لذلك حتى لما هنيجي مسلا هنيجي وانا هقول ايه دلوقتي آآ احنا اتكلمنا عن المقدمة ده الجزء الاول والجزء رقم اتنين في الدرس انا قلت هتكلم عن مواصفات - 00:05:01

خطاب القرآن ان شاء الله. رقم ثلاثة آآ محتوى الخطاب القرآني. رقم اربعة طريقة الخطاب القرآني. هتجد اصلا ان التقسيمة اللي انا عاملها دي انت ممكن ما تقتتنعش بها. انا نفسي مش مقتتنع بها. يعني انا بعد ما عملتها عشان بس اجمع النقاط اللي في زهني انا مش حاسس ان دي تقسيمة. لا طب ما اللي انت قلته في التوصيف على فكرة - 00:05:11

على فكرة ممكن يتقال في الطريقة في طريقة الخطاب القرآني. او اللي انت ذكرته في الطريقة ممكن يذكر في المحتوى او اللي انت ما هو مش الغرض التقسيمة الهندسية. دي تقسيمة - 00:05:31

بس بتساعد ان الدرس يكون اكثرا ترتيبا او ان هو يكون يعني فيه نوع من الحضور الذهني عندي وان هو يصل بصورة سلسة عندكم لكن مش المقصود ان احنا نطلع نقول - 00:05:41

مواصفات الخطاب القرآني واحد اتنين ثلاثة لا مش ده المقصود خلاص مش مهم تسميتها مواصفات محتوى طريقة المهم الكلام اللي انا هقوله ده موجود في كتاب الله سبحانه وتعالى. واضح - 00:05:51

طيب تعالوا نبدأ بقى في آآ مواصفات الخطاب القرآني. يعني ايه مواصفات الخطاب القرآني يعني قبل الخطاب لما بتيجي تسمع القرآن قبل ما عايزك تركز في المحتوى بيقول ايه؟ او ازاي بيوصل المحتوى؟ لا فيه مواصفات غريبة للخطاب - 00:06:01 اول لما تسمع الخطاب ده تحس ان الخطاب ده مختلف. وده اللي كان بيشد انتباه اللي بيسمع القرآن له اول مرة. ولا سيمما مسلا من الاجانب من الغرب انه اول مرة بيسمع خطاب زي كده ومتعود على الخطابات البشرية او بيقرأ في الابحاث العلمية وبيقرأ مسلا نزل وفيه رد عليه وبعدين فيه اتعمل عليه ريفيوهات وبعدين اترد عليه. فقامت - 00:06:18

تعود على هزه الطريقة من الابحاس. فيقدم له فجأة كتاب بالقرآن فيقرأ. فيفاجأ بمواصفات غريبة لهذا الخطاب قبل ان يركز في المحتوى ودي وردت على لسان اكتر من حد من اللي اسلم بسبب التعرض المفاجئ للخطاب القرآني شعر ببعض هذه الامور. اول وصف للخطاب القرآني انه خطاب - 00:06:38

يقيني يعني من اوائل ما بدأ به القرآن وانت بتفتح المصحف كده في سورة البقرة ذلك الكتاب لا ريب فيه. انت متخيلا انك بتقرأ كتاب اول كلمة فيه خد بالك - 00:06:58

الكلام اللي انت هتقرأه في الكتاب ده يقينيات الكتاب ده مش نزريات. الكتاب ده مش وجهات نظر. انت متخيلا الصدمة اللي انت

باتخدها؟ يعني انت ممكن بتقرأ حد قدم لك كتاب؟ والله تقول ممكن نقرأ وانا اتكلمت قبل كده في درس - 00:07:16

هنا اظن ايضا او في مكان اخر اه اسمه المعرفة القرآنية وان قلت المعرفة القرآنية مختلفة واتكلمت على يقينية المعرفة القرآنية واختلافها عن اي معرفة اخرى طب تيجي تقرأ الكتاب والله تقول ايه؟ مين المؤلف؟ طب مين اللي رد عليه؟ طب دي طب ده طب دي الطبعة الخامسة؟ طب دي سنة كم؟ طب فيه استدراكات؟ لا القرآن مش كده - 00:07:30

القرآن بيتميز قبل ما تعرف اصلا ايه المحتوى بيقال لك تنبه قبل ان تقرأ. لابد ان تتعامل مع هذا الخطاب تعامل مختلف. ليه لان ده يقينيات ما فيش فيها مراجعات. لا ريب فيه. انت متخييل - 00:07:50

لو انت داخل منازرة مع ملحد قلت له بص سيبك من جو النسبيات والنظريات ووجهات النظر اللي انا بقوله لك ده يقينيات متخييل القوة اللي انت بتطرحها. يعني انت متخييل طرح الطرح المختلف لما انت بتكون آآ هو بيقول لك بس احتماليات كده. تقول له سيبك من ده. القرآن مش - 00:08:07

عمل كده القرآن بيقدم يقينيات لا ريب فيها. فهو اصلا ممكن يتخض يقول لك انت جايب السقة دي منين وده زي ما موقف اللي ذكرته سورة طه لما دخل سيدنا موسى على فرعون - 00:08:27

وبعدين سيدنا موسى دخل بداخلة قوية جدا. تدل على ان هو عنده يقين انا رسول ربك تخيل داخل على فرعون الملك الظالم الطاغية المتجر وبيقول له انا جاي لك من عند سيدك. مش ان رسول ربي ان الرسول ايه؟ ربك - 00:08:42

فارسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم. ايak تقرب لهم ومش جاي العب معك. قد جئناك باية من ربك انا مش جاي العب انا معي بينة واية من سيدك من ربك. ولو انت سمعت الكلام ما تخافش. والسلام على من اتبع الهدى. انت متخييل - 00:09:05

ان موسى بيقول كده لفرعون امام الناس انت متخييل الصدمة لما كان الخطاب ده يقيني فرعون قال ايه؟ رد قال ايه ايه ده اللي قلتها انت جايب الكلام ده منين؟ انت انت متخييل ان حد يدخل على ما لك ظالم طب هيقول له الكلام ده كان المتوقع ان يقول له اطلع برة ايه الكلام اللي انت بتقوله ده؟ لا اليقين بتاع - 00:09:24

سيدنا موسى اسر فيه. قال له ايه ده انت تأكيد عارف انت لما تدخل مسلا انترفيو مسلا او داخل امتحان شفوي وبعدين ايه داخل تقول له بص انا هننجح هننجح هعدي الموضع منتهي. وانا هتقبل في الوظيفة دي الامر منتهي شف انت هتحب تسأل في ايه اسأل - 00:09:44

اكيد انت ايه لكن انت تبع مين يعني هيأسلك سؤال يقول لك طب قل لي بس الاول عشان قبل ما اغلط فيك او قبل ما يعني قبل ما اخد راحتي عرفني الاول انت تبع مين عشان فالاول ففرعون فمن ربكما يا مسلم انت - 00:10:03

اعتمد على مين كده قال ونفس الاسلوب ايضا في سورة طه اللي استعمله سيدنا موسى مع السحرة وخوفهم فيسحتمكم بعذاب هم تنازعوا امرهم. اليقين الذي امامك الثقة. فانت لازم خطابك يكون خطاب يقيني. وده مثبت في القرآن - 00:10:17

في اول وصف للخطاب القرآني انه خطاب يقيني لا شك فيه لا ريب فيه. اه بداية قوية في قمة السقة. عارف كأن بيقول لك دعك من وهم النسبة مش قصدي مش لا اقصد نسبة اينشتاين نسبي اللي هو دايما يقول لك ايه بعض الناس ما فيش حقيقة مطلقة. لا في حقيقة مطلقة. وفي حقيقة وهذا هو الحق من عند - 00:10:36

لو هذا الكتاب يهدي للتي اقوم. ويهدى للحق. ولا ريب فيه يقول لك اصل احنا مستحيل نصل للحقيقة لأن نصل للحقيقة بهذا الوعي الوصف الثاني الخطاب وتتجدد الاوصاف متداخلة مش بس انه خطاب يقيني لا خطاب انا عايزك تتخييل اذن وعقلية ونفسية الكافر الذي يسمع القرآن لاول - 00:10:56

مرة او المشرك او الملحد اللي بيتلقي الخطاب ده بيقال له انتبه هذا الخطاب يقيني. ثم انتبه. رقم اتنين هذا خطاب مصيري يعني يعني ايه خطاب مصيري؟ يعني احنا مش جايين نتكلم في نظريات لا تمسنا في شيء. ده انا بكلمك عن مصيرك الاخرمي. خد بالك اعراضك - 00:11:21

عن هذا القول قد يؤدي بك الى الخلود في جهنم. وما ادراك ما جهنم! فهو يعني يحصل له صدمة. ده اللي كان بيحصل يا جماعة

العرب لما كان يسمع القرآن هو كان يسمع او بيقول الشاعر بيتنفس في قضايا مختلفة وامور ويقولوا الحاجة وعكسها. فجأة جا له

خطاب - 00:11:42

يقول وبعدين خطاب مصيري بيخاطبه هو. يقول له خد بالك انت لو تعاملت مع الخطاب ده على انه خطاب عادي انت هتنضيع. انا باكلمك عن مصيرك انت هذا القرآن قول فصل مش وجهات نظر عارف احيانا في نقاشات تلاقي قضايا عظيمة جدا و بتناقش ايه ؟ آ وجهات نظر وانت قل رأيك - 00:12:02

وانا اقول رأيي وبينتهي اللقاء بابتسمات باردة. ونقول يا جماعة والله دي وجهة النزد اللي انتم تحبوا تختاروه اختاروه. لا القرآن مش بيتعمل كده القرآن حتى لما بيتعمل الاسلوب ده من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فليكفر بيتعمله باسلوب التهديد - 00:12:25

ان اعتادنا للظالمين يعني بيقول له ايه انت عايز تكفر اكفر. بس خد بالك بقى انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها. وان يستغثوا خد بالك بعد ما قال له ايه ؟ انت عايز تكفر - 00:12:41

ده تهديد اصلا اكفر. خلاص آ النار منتظرك و هستغثيس ويأتيك الماء اللي كالمهل يشوي الوجوه بنس الشراب وساعات مرافق. ويسيبه بقى يعيش في في هذا الجو اللي القرآن عايش به - 00:12:51

الخطاب القرآني يوم آا مختلف عن طريقة الكلام البشري ان هي وجهة نزد لزلك تجد ان في النقاشات مع آا الملاحدة او اي حد بيعرض عن الاسلام بيكثر من حاجة اسمها ملش هيقابلنا مصطلحات كثير النهاردة. التجويزات العقلية. في فرق بين آا بيسموه احتمال - 00:13:05

يعني وارد يقول لك طب ما جايز كذا وفي نوع من ان هو يقعد يجوز عقليا يقول لك ايه طب ما جهز في اكون تانية متعددة. طب ما جايز يقعد القرآن - 00:13:29

مش بيتعمل كده خالص. لا القرآن بيقول له انا باكلمك في يقينيات وما تخاطب به خطاب مصيري فصل ليس بالهزل لا لعب فيه اعراضك عن هذا الخطاب يؤدي بك الى الذهاب الى جهنم والعياذ بالله. فالقرآن بيخاطبك في اهم قضاياك - 00:13:39

البشرية عارف لما انت حد بيكلمك انت مسلا بتتخرج وبعدين سمعت خطاب بيكلمك عن تحديد مستقبلك او اختيار وزيفتك او انت هنا ممكن بيسد الانتباه. وبعدين يقول لك الكلام ده مش لعب الكلام ده جد وناس طبقةه وكلام مصيري فانت تبدأ بشد انتباهك اكتر. فتخيل القرآن - 00:13:59

بيتكلم عن شيء القرآن بيخاطبك رقم واحد آا استجمعوا الحاجات مع بعضها. رقم واحد يقيني رقم اتنين مصيري بيكلمك عن مستقبل بالنسبة لك. او بالنسبة للمعرض مستقبل غامض. العجيبة ان هذا المستقبل الغامض الانسان من داخله يدفع دفعا للتفكير فيه. يعني ايه الكلام ده ؟ يعني - 00:14:21

قضية هيحصل لنا ايه قدام او المستقبل او لما نموت او الدنيا هيحصل لها ايه ؟ دي من القضايا التي شغلت الانسان كثيرا فلما يجي له خطاب يكلمه عن هذا المستقبل الذي كان غامضا بالنسبة للانسان ويكلمه عنه بصورة يقينية ومصيرية - 00:14:42

الانسان هنا بيهتز من الداخل. بيصيبه زي ما جبير ابن مطعم قال كاد قلبي ان يطير. القرآن بيتفاصل هنا للداخل يبقى خطاب. ها يقيني مين ؟ مصيري رقم ثلاثة ودي آا يعني - 00:15:02

ممكن تبقى عايزه للأسف الواحد عنده عجمي عن التعبير اه ما يجول في صدره. وده اللي يميز اهل فرسان البيان بقى لما بتيجي تقرأ لهم بيستطيعوا ان يعبروا عن ما يدور في خاطرهم بكلام في نوع من السلامة - 00:15:20

وارجو ان يوفبني الله سبحانه وتعالى لتوضيح هذه النقطة رقم ثلاثة وهي مبسوطة ايضا مش انا اللي اخترعتها انا جايبها من كتب يعني اللي اتكلمت في الاعجاز القرآني احنا قلنا خطاب يقيني قلنا خطاب مصيري لا خطاب القرآن احنا كل ده لسة ما اتكلمناش في محتواه اتكلم عن ما تستشعر الامور اللي بتشعرها حينما تسمع لهذا الخطاب - 00:15:40

خطاب فوق او خطاب من خارج النفس البشرية. او خطاب ممكن يسميه من علم اعلى. او خطاب ممكن تميم هيمن وهشرح

ال حاجات دلوقتي. خطاب مهم من فوق. يعني ايه الكلام ده - 00:16:00

في من تكلم في البلاغة واظن من اوائل من اشار للمعنى ده الامام الخطابي ومن المتقدمين كان بيقول ان كلمات الشاعر او كلمات اللي بيتكلم في الادب او في البلاغة. الكلام اللي بيطلعه هو تعبير ركزوا معي في الحنة دي. تعبير عن - 00:16:18  
خاصص النفس البشرية بتاعتته. يعني هو بيمر بظروف معينة من الاسى والحزن فيطلع كلام. فانت حينما تسمع الكلام المشاعر التي كانت تمر بها هذه النفس البشرية الكلام اللي بتسمعه بيحمل اوصافك النفسية. يعني بتسمع كلام فيه نوع من الافتخار والعزه كلام نوع من - 00:16:39

الاسى والحزن كلام من رفاء لشيء معين بتسمع الكلام من خلال ما تسمع من كلام بيحمل خصائص نفسك يعني ممكن واحد تسمع كلامه اه كتب قصيدة كتب رواية تقول اه هو كان بداخله وهو يكتب كذا. هو عبر بهذا الكلام عن كذا لانه كان - 00:17:04  
بيحمل داخل نفسه معاني معينة لذلك اه بيقول الخطابي الكلام عبارة ده تلخيص اللي انا عايز اقوله الكلام اللي هو الشعراء او الادباء  
كلامهم عبارة عن تجسيد للمعاني الجاربة في - 00:17:28

نفوس تاني تجسيد هو جواه معاني تجري في نفسه. حب يعبر عنها بكلام. فخرج الكلام بيغير عن ايه؟ ما بداخله القرآن لا يحمل خصائص النفس البشرية القرآن ما فيش نفس بشري تقدر تتكلم بهذا الكلام وبهذه القوة وبهذا اليقين وبهذه الحتمية - 00:17:45  
وتخاطب بثقة ما فيش نفس تعرف تعمل كده. النفس بتتمر بظروف قوة وضعف و آآ نوع من احيانا الذلة ونوع من الانتصار تتنقلب. لذلك الامام الخطابي كان بيقول ان من اعجاز القرآن ان جمع ان النفس البشرية بتمل بتتمر بالوان - 00:18:13  
معينة. القرآن خطاب من خارج النفس. يعني ايه برضو تاني؟ هحاول اوضح اكتر هو خطاب لو انا عايز الخص خطاب القرآن خطابه  
محيط بها وليس نابعا منها. تاني خطاب القرآن خطابه محيط بالنفس البشرية خطاب من احاط بها وخطاب من عرف دواخلها  
وخارجها - 00:18:33

النفس البشرية ودواخير النفس البشرية. وليس نابعا منها. النفس ما تعرفش تقول الكلام ده. ما تعرفش النفس اقول لك على حاجة اقرأ القرآن المكي قمة الاستضعفاف. قمة التعزيب وما فيش اي بارقة امل في الافق. وتجد يقين مش طبيعي. ايه ده! يعني القسم على  
البعث - 00:18:59

والاليقينيات بالنصر. جاب الكلام ده ازاي؟ ازاي الكلام يطلع؟ وازاي تبت يدا ابي لهب وتب؟ ازاي كلام بهذا القوة وبهذا اليقين  
يخرج من نفس المستضعفاف. لا ترى الامل. جابت الكلام ده ازاي - 00:19:22  
النفس بتتمر بمراحل كتير من الضعف. ازاي القرآن تكلم من فوق؟ يعني القرآن احاط بدواخل النفس. عرف النفس بتتمر بلحزات ضعف  
وللحزات مرض. ولحظات الم ولحظات خوف ولحظات شعور مرتفع بشيء. ولحظة القرآن احاط بكل - 00:19:40  
وتكلم عنها. النفس من داخلها ما تعرفش تقول الكلام ده انت ما وده كان من اهم اسباب التحدي القرائي. انت كبشر ما تعرفوش تقولوا  
الكلام ده. ما تعرفوش تطلعوا القوة دي. ما تعرفش تتكلم بهذه - 00:20:00

في الاحاطة ما تعرفش خطاب من فوق في الكلام لما تحب تتزوق الكلام فيه كلام فيه صوت - 00:20:14  
البشرية؟ كان الرافعي بيقول احنا بنجد في الكلام لما تجده تزوق الكلام فيه كلام فيه صوت العقل وصوت

العقل وصوت النفس وفيه حاجة سماها صوت الحس ايه صوت الحس ده مش عايز ادخل يعني ايه هو شرح صوت العقل وصوت  
النفس ازاي البليغ اللي عايز يتكلم بكلام فيه نوع من البلاغة ازاي لازم يضمن الكلام صوت العقل - 00:20:36  
وصوت النفس وصوت الحس. قال صوت الحس قدرة الكلام على السيطرة والاستيلاء على النفس. وجذب هذه النفس في الاتجاه  
فازاي ان القرآن يحيط بالنفس ويضعها في حالة من اثنين؟ اما ان تؤمن واما ان تجده بعد ايقتنت ان هذا كان - 00:20:54  
ليس من كلام الله. وهذا ما حدث مع العرب لانهم كانوا فاهمين الكلام فمنهم من امن ومنهم من جحد وجحدوا بها واستيقنها  
انفسهم. يعني هو سمع الكلام عرف ان الكلام ده لا طاقة لنا به. ما نعرفش - 00:21:16  
زيه. طب ما انت شعراء. طب ما انت بلغات. انت ادباء. مش عارف. هو ضعيف عارف لما تكلم طفل انه يتكلم بكلام الادباء مش عارف

هو لا يملك هذه الادوات. وكذلك النفس البشرية ضعيفة لا تستطيع ان - 00:21:35

الخطاب القرآني. القرآن - 00:21:52

يحيط بك. فتحس ان القرآن كلام من خارجك مش من داخلك. يعني في كلام تسمعه فلان اللي قال الكلام ده. اللي تكلم بهذا الكلام كان خايف اللي تكلم بهذا الكلام كان بيداري ازمة سفة بداخله. كان بيداري لحظات ضعف. كان بيحاول يظهر شيء معين. القرآن مش كده - 00:22:18

القرآن لما بيكلم حتى عن الله كلام مختلف ما تعرفش انت حتى تتكلم عن ربنا زي ما القرآن تكلم عن الله. انت ما يجييش في زهنك  
انك تقول وما تسقط من ورقة الا يعلمهها - 00:22:40

القرآن لما كسر حواجز الزمان والمكان واتكلم عن الكون الواسع والتنقل العجيب بين عالم الشهادة وعالم الغيب النفس البشرية ما تعرفش تعمل كده. ما تعرفش فالخلاصة رقم ثلاثة عشان ما اطولش عليكم. رقم ثلاثة هو خطاب فوقى. خطاب مهيم. خطاب من على من خارج الانسان. ليس منه ولا يقدر عليه - 00:22:56

خطاب يكسر حاجز الزمان والمكان. الخطاب بيتكلم عن الماضي والمستقبل والحاضر. خطاب اه ما يعني خطاب محيط بالنفس البشرية ولكنه ليس ايه ؟ نابعا منها. اصل مش معنى ان خطاب القرآن ليس نابعا من النفس البشرية انه غريب عنها اه. ده ده هو -

00:23:19

كبير بها الخطاب القرآني خبير بالنفس البشرية. لكن ليس نابعاً منها. وده مهم جداً ان القرآن في علاج النفس غير لما بشر يحاول يعالج النفس السلي البشرية هو هيظل عاجز عن فهم هذه النفس. هو بيحاول بس يحيط ببعض الجوانب لكن لن يستطيع الاحاطة الكاملة بالنفس البشرية. وده دايمماً فيه قصور - 00:23:39

الكاملة بالنفس البشرية. وده دايمًا فيه قصور - 00:23:39

مش بكلمك حتى على المعاند. المؤمن لما يسمع القرآن يتنهد يشعر بضغط يشعل بثقل. ودي احد لما ابن القيم قال التنهيدات اللي بتخرج منك في قيام الليل تهيدة بتعبر عن مشاعر الشوق الى مقام آآ في الجنة لاح لك وتشعر ان عملك يقصر بك عن

00:24:16

او من التنهيدات دي ان في ضغطة قرآنية بتضفي عليك. لازم تحس بمعنى ده. انا سلنقي عليك قولنا ثقلا ثقل القرآن لابد ان تشعر بهذا المعنى. انك انت قاعد بتسمع خطاب ثقيل بيطالبك بمهام ثقيلة. بيكشف لك جوانب متنوعة عجيبة عنك - 00:24:40  
خطاب قهري بل حتى آآ وده هنيجي لها في المحتوى. حتى الخطاب ده في طريقة طرح الامر والنهي مختلف. يعني طريقة الطرح قرآنی عشان تعرف ان ده ازاي خطاب فوقی. اما بيجي يقول لك افعل ولا تفعل او بيكلمك عن اخبار بيتكلم بصورة عجيبة بيستحضر بها هنا بيكلم بصورة - 00:25:02

بصورة مصيرية فيها نوع من الهيمنة والفوقيـة عليك بتخلـيك في الآخر بتسمـع تخـافـ. يعني لو انت قـاعـد بتتـدـبـر ومرـكـز تخـافـ

لأن الكلام كلام عن الأمر وكلام عن النهي وكلام عن عقوبة تارك هذا الأمر ومصيرها في المحتوى فانت في الآخر هذه - 00:25:26

الطرقات السريعة يجعل ان خطاب احاط بالنفس البشرية فتستسلم بتقدم حالة من الاستسلام امام هذا النص القرآني يبقى قلنا خطاب الاول يقيني مصيري خطاب مهيمن او فوقى او بيقهر النفس البشرية ويحيط بها او قلنا بتعبير رفيع صوت الحس او بتعبير السكان - 00:25:46

سطوة القرآن وتلخيص خطاب محاط بالنفس البشرية لكنه ليس ايه؟ نابعا منها الوصف الرابع للخطاب القرآني بما ان هو يقيني ومصيري وفوقى وبالتالي هو خطاب متعدد الخطاب فيه ثقة يبتحداك - 00:26:11

ان تأتي بمثله يعني مش مسلا هو خطاب يقيني مصيري وبالتالي تستطيع ان تفعل مسله فانت بقى تقول ايه خلاص طب ما انا هقول  
يقينيات وهقول كلام مصيري لا مش هتعرف - 00:26:30

فبيتحداك ان تأتي بمثله. ويستهين بالشخص اللي بيتحداه. بيقول له هات القرآن. هات عشر سور. هات سورة فاللي بيسمع القرآن زي  
ما قلت زي ما اتكلمنا في قصة سيدنا موسى هذه الثقة بتجعل الانسان يهتز يعني اللي بيسمع تحديات القرآن وطريقة طرح القرآن قل  
بلى - 00:26:42

او بي لتبعشن الخطاب القرآني خطاب فيه نوع من التحدي زي فاتو بسورة مثل اخر وصفة هنقوله في الخطاب القرآني وانت بتسمع  
كتوصيف عام احنا لسه ما كناش في المحتوى العام وصف عام للخطاب القرآني بعد ما اتكلمنا على يقيني - 00:27:06

ومصيري وفوري ومتخد خطاب مركز. يعني ايه مركز؟ احد المعاني التي قيلت في قول الله سبحانه وتعالى افلا يتذمرون ان القرآن  
ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. قالوا لي الاختلاف - 00:27:28

ان يتكلم في مواضيع مختلفة بطريقة غير ثابتة. فاللي بيسمعه يشعر بنوع من التناقض يعني ممكن يلزم شيء وبعدين يمدحه. او اللي  
هو زي تعبير القرآن عن الشعر في كل واد يهيمون. دي مشكلة الشعر ان هو مش منضبط - 00:27:46

بوجه معين. القرآن مش كده. القرآن من اوله لآخره يأخذ بيده في طريق واحد وهو تحقيق العبودية بالوان شطة وده هنتكلم عنه في  
المحتوى القرآني. ما فيش فيه اختلافات. يعني كانت القصة المشهورة اللي بتذكر في الادب والبلاغة - 00:28:06

اه اظن ابن الایهم اظن لما قال لاحد الناس من الشعراء اه ذم لي الخمر. زهق من الخمر عايز يبطل. قال له ذمي لي الخمر قل لي كلام  
في الشعر عشان اه قل لي ايه شعر كده؟ اكره به الخمر. فقال له آآ ثلات او صاف في الخمر ذم بها الخمر. فقال له يا عم انت.  
انت بوزت الخمر خالص يا عم - 00:28:24

ما عدتش اعرف اشرب. لآ باقول لك ايه ، قل لي حاجة ايه ؟ حبها الى نفسى. انت انت زمتها لي اوبي. ما كنتش عايزك تأفور كده.  
يعني ارجع تاني ايه ؟ حبها الى نفسك. فقال له فقال له - 00:28:44

ایوة كده ايه فقال لك الشاعر يذم الشيء ويمدحه. عادي هو الشاعر ممكن يعمل كده ممكن يذم الشيء وبعدين ينسى او او يمدح الامير  
اذا اعطي فادا منعه ذمه. وده كان بيحصل للتقبلات دي في حب الشيء وبغض الشيء. نفس الشيء الواحد - 00:28:54  
الشاعر بيمر باطوال مختلفة يمدحه بل بعضهم قال هذا من قدرة ان نشوف الاديب او الشاعر او غير القصة مشهورة عن نظام الخليل  
لما امتحنه سأله عن الشيء وعاء الذي يمدح الشيء ويدم الشيء. اسأله عن الزجاج وغير ذلك. آآ ازاي يقول عن ينظر الى شيء من سورة  
مدح او صورة ذنب؟ القرآن - 00:29:12

مش كده. القرآن معايير ثابتة واضحة مركزه بتسوق الانسان للسير في طريق واحد تنتهي به ان يكون عبدا لله ولكن كونوا ربانيين  
بما كنت لن تكون ربانيا اي لن تستطيع ان تعبد الناس لرب الناس الا من - 00:29:32

خلال كلامه ما هو كلام البشري مش هياخدتهم للمنطقة دي. كلامك البشري ممكن يبعدهم الى نفسك ممكن يبعدهم الى افكارك. لكن  
ازاي الحل انك انت تأخذ بآيدي الناس الى ربهم؟ كونوا ربانيين يبقى كتم - 00:29:55  
انت تعلمون الكتاب بما كتم تدرسون او تدرسون انك انت ازاي تأخذ بآيدي الناس الى الله من خلال كلامه. فالقرآن مركز فلذلك الأثر  
المشهور. دور مع القرآن حيث دار انت - 00:30:13

وبسب نفسك مع القرآن انها تصل الى العبودية. يعني القرآن مش هيوديك افكار كتير ويتوهك ومرة يقول لك حاجة عكس لا لا.  
خطاب ايه؟ مركز واحد. ما فيش فيه اختلافات كثيرة لا - 00:30:27

ولا قليلة. لكن هو لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. ده مش مفهوم المخالفة ان فيه اختلاف قليل. لا معناه ان كلام  
البشر مليء في اختلافات كثيرة مش في اختلافات قليلة - 00:30:40

يبقى بالرغم ان القرآن بيترك مواضيع مختلفة الا ان بيأخذك الى ايه؟ غاية واحدة وهي غاية ايه؟ تحقيق العبودية لله سبحانه -  
00:30:55